

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية الآداب والحضارة الإسلامية

قسم اللغة العربية

شعبة اللغة العربية والدراسات

جامعة الأمير عبد القادر

للعلوم الإسلامية - قسنطينة -

الرقم الترتيبي:

القرآنية

رقم التسجيل:

أصول التفكير البلاغي وآياته عند عبد القاهر الجرجاني - بحث في طبيعة المنهج وطرق الإجراء -

بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه في اللغة العربية والدراسات القرآنية

إشراف الأستاذ الدكتور:

رابح دوب

إعداد الطالب:

بلخير ارفيس

السادة أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة قسنطينة 01	د/موسى شروانة
مشرفا ومقررا	جامعة الأمير عبد القادر - قسنطينة -	أ.د/ رايح دوب
عضوا	جامعة عنابة	أ.د/علي خفيف
عضوا	جامعة أم البواقي	د/رزيقة طاووا
عضوا	جامعة الأمير عبد القادر - قسنطينة -	د/أمال لواتي

السنة الدراسية 2014/2013

الملخص

لقد شكلت أفكار عبد القاهر قطبا فكريا حامت العديد من الرؤى في فلكه، وسارت العديد من الأفكار على مداره، وأصبحت آثاره كالمعين الذي لا ينضب، إذ اغترف منه الباحثون وعللوا أفكارهم، وتكلم عنه الناقدون وبرروا آراءهم، وأكثر من هذا، فقد ادعى كل منهم ولائه، وراح يعلل انتماءه

:وأمام تعدد أفكاره وتشعبها، وكثرة آرائه وتعددتها، أثار هذا الأمر قضيتين الأولى: تتصل بمدى الأصالة الفكرية واللغوية لهاته الأفكار

والثانية: حول إمكانية إعادة ترتيبها وتبويبها قصد إخراجها في صورة أبهى وهيئة أعلى

ولهذا أتى هذا البحث موسوما بـ"أصول التفكير البلاغي وآلياته عند عبد القاهر الجرجاني-بحث في طبيعة المنهج وطرق الإجراء- ليحاول إثراء هذا الأمر والمساهمة فيه قصد كشف ملامساته، وإظهار حقائقه انطلاقا من سعيه إلى الإجابة على الإشكاليات الآتية

إلى أي مدى يمكن الكشف عن طبيعة الأفكار البلاغية وأصالتها عند عبد القاهر الجرجاني؟ وهل هي من بنات أفكاره الخاصة؟ أم أنه استمدّها من غيره وانتحلها ممن سبقوه؟ ثم إلى أي مدى يمكن بناء نموذج قادر على استيعاب كل تلك الأفكار، وبسط تلك الآثار؟

وللإحاطة بهذه الإشكالية اتبعت الخطة التالية مقدمة ومدخل وباين وخاتمة،

أما المدخل فعنوانه بالدرس البلاغي بين وحي التأصيل وأسس التفصيل إذ هما مدار البحث وأساسه-التأصيل والتفصيل-فبحثنا فيه عن نموذج بلاغي جامع انطلاقا من حد البلاغة سواء في الفكر العربي أو الغربي أولا، ثم تطرقنا إلى المناهج الحدائثية في البلاغة مقسمة بين لسانيات الجملة ولسانيات النص ليكون على أساسها التأصيل، وعليها يبنى نموذج التفصيل

أما الباب الأول فعنوانه بالأسس النظرية والأبعاد الفكرية للتفكير البلاغي عند الجرجاني وحاولنا من خلاله أن نكشف أفكار عبد القاهر الكلية، ورأينا أن نقسمه إلى ثلاثة فصول: تناولنا في الفصل الأول نظرية النظم وأسسها بعدها الفكرة الأم والقضية الأهم، فكل الأفكار تابعة لها، ولاحقة بها، وفي الفصل الثاني طرحنا أصول هذه النظرية وفق نظرة كلية أيضا، معتمدين في ذلك على الأسس التي قامت عليها والمبادئ التي بنيت عليها، أما الفصل الثالث فكان بحثا في المنهج الذي أسعف عبد القاهر في بناء نظريته، وساعده على طرح تصورته.

وأما الباب الثاني، فقد نزع إلى التفصيل أكثر منه إلى التأصيل -وإن لم يهمله- ولهذا عنون بتجليات الأفكار البلاغية عند عبد القاهر الجرجاني، وكان بدوره مقسما على ثلاثة فصول: تناول الفصل الأول البنى الصوتية ومورفولوجيا الدال؛ كون ذلك اللبنة الأولى في أي دراسة لغوية، وفي الفصل الثاني تناولنا البنى التركيبية من حدود السياق إلى أبعاد الباث؛ كون السياق هو المحدد لطبيعة التراكيب اللغوية التي يختارها الباث. أما في الفصل الثالث فقد تناولنا البنى الدلالية من تزيين الدال إلى

تكثيف المدلول، اقتناعا بالدور المزدوج لها؛ إذ تبرز المعنى وتعمقه، وتظهر الشكل وتبرزه.

ثم أنهينا البحث بخاتمة جمعت أهم ما توصلنا إليه من نتائج، تعد بمثابة مرتكزات يمكن أن تطرح كأساس لبحوث مستقبلية كما تفره الفلسفة الحديثة، حين تدعي أن السؤال أهم من الجواب، بل وينبغي أن يتحول كل جواب إلى سؤال. ومنها:

- لقد ألهم القاضي عبد الجبار عبد القاهر الكثير من الأفكار، وأسبغ عليه الكثير من الآثار؛ لذلك كان إنتاجه غزيرا، وجهده وفيرا.
- إن الأفكار التي طرحها، والقضايا التي أثارها، كانت تشكل هما فكريا وقلقا معرفيا، أدلى كل واحد بدلوه، وأسهم كل واحد بنصيبه، ولم يكن له من بد، سوى أن يعمل فيها الفكر، ويدقق فيها النظر، فما وافق فيها فكره قبلها، وما عارضه دحضها.
- كل أفكار عبد القاهر تدور حول فكرة سماها النظم، وسماها غيره التأليف، جعل أساسها التعلق، وجعل غيره أساسها الضم. وهذه مفاهيم واحدة، وألفاظ في المعاني متحدة، ولهذا كان أساس الحق والإنصاف، أن نعترف لغيره بفضل السبق والإشارة، وأن نفر له بفضل التفصيل والإثارة

Résumé

Cette thèse essaie de traiter l'un des sujets les plus importants dans notre héritage rhétorique

Elle est intitulé " les origines et les mécanismes de la pensée rhétorique du Abed elkaher el djordjani"

On essaie de chercher les idées de Abed elkaher el djordjani en répondant a la problématique suivantes :
"est ce que les idées du Abed elkaher el djordjani a été créé par soi même ou bien elles étaient dérivé d'autre penseurs ?

Est-ce que nous pouvons réorganiser ces idées pour les rendre non seulement clairs mais aussi plus modernes.

L'importance de ce sujet consiste dans deux choses:

La première c'est de chercher l'origine des idées du Abed elkaher el djordjani

La deuxième c est de cherche comment les réorganiser

Pour cela, on doit chercher dans les modèles anciennes et modernes pour aboutir a un modèle capable de les réorganiser

On a cherché dans les études de la nouvelle rhétorique puis on a abouti a un modèle ayant des vrai mécanismes

En fin, on a conclut les résultats suivant

Abed elkaher el djordjani est considéré le fondateur ou parmi les fondateurs de la rhétorique arabe

L'ouvrage du Abed elkaher el djordjani « les preuve de l'inimitabilité est considéré le livre le plus important pour prouver la supériorité du coran

La plupart des idées du Abed elkaher el djordjani sont dérivé d'autre penseurs comme Sybawih et Alromani etAlkadhi el djodjani

La théorie du al nadhm a été créé avant Abed elkaher el djordjani et la déférence n'est que dans les terme

Alkadhi el djodjani a détaille la théorie du nadhm pour justifier l'inimitabilité du coran

Les idées du Abed elkaher el djordjani a précédé les linguistes et surtout de faire déférence entre la langue et la parole

Abstract

This thesis deals with one of the most important topics in the Arabic rhetorical heritage. It is entitled "the origins and the mechanisms of rhetorical thinking of Abdul kaher el djodjani"

We attempt to investigate the ideas of Abdul kaher el djodjani by answering the following problematic: are Abdul kaher el djodjani's ideas created from his own self or derived from the other thinkers

Is it possible to re-order those ideas to make them not only clear but so modern as well

The importance of this issue lies in trying to look for two things

The first is the origins of rhetorical ideas of Abdul kaher el djodjani

The second is looking for re-order them

This thesis should also look for rhetorical models- ancient and modern-then tries to find a model able to collect all of those ideas

We searched on one hand the recent rhetorical studies which depend on ancient rhetorical studies

On the other hand

The research tackled the recent rhetorical studies

Which try to benefit from new western ideas in critical and rhetorical studies then we reached to model which has a real mechanisms capable to collect ideas

In the latter we can conclude the following results

Abdul kaher el djodjani is considered the founder of rhetoric or one of the founder of this science

His book inimitability proofs is considered the most important book to demonstrate the miracle of the holy Quran and its superiority on the other texts of poetry and prose

Most of the ideas of Abdul kaher el djodjani was derived from his predecessors especially from Sybawih Alromani and Alkadhi el djodjani

Al nadhm theory was created before Abdul kahel el djodjani and but the deference was in the names not in the definitions

Alkadhi el djodjani detailed Al nadhm theory in order to justify the inimitability of Quran

The ideas of Abdul kaher el djodjani preceded linguistics in many things especially to make deference between speech and language

